

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [82] تفسير الآيات من الآية 15 إلى الآية 95

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا السداد في القول والعمل. حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء - 00:00:00
المتجدد من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى. وهذا هو المجلس السابع الثلاثون من مجالس هذا الدرس. واليوم هو الاحد الخامس عشر من شهر جمادى الاولى من عام الف واربعمئة وخمسة وثلاثين للهجرة -

00:01:22

وقد كنا وقفنا في التعليق الدرس الماضي على الآية آ الخمسون او الآية الخمسين من من آيات سورة البقرة وكان آ تحدث البيضاوي في اخر تعليقه على الآية في قوله ان - 00:01:42

المعجزة التي آ كانت لبني اسرائيل ولموسى عليه الصلاة والسلام كانت معجزة حسية وذكر ان اكثر المعجزات التي جاءت الى بني اسرائيل هي معجزات حسية. وخاصة لموسى عليه الصلاة والسلام ولعيسى عليه الصلاة - 00:02:02
سلام وان هذه المعجزات الحسية هي الالبق بعقول بني اسرائيل وانهم كانوا من الغباء ومن البلادة كما ذكر البيضاوي آ ما جعلهم او ما جعل المعجزات التي تأتيهم معجزات حسية. في حين ان المعجزة الكبرى للنبي صلى الله - 00:02:19
وسلم كانت معجزة عقلية وهي القرآن الكريم. وهذه المعجزة يعني مستمرة الى ان يعني يرث الله الارض ومن عليها ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء آ نبي الا واوتي من الايات ما مثله امن عليه البشر - 00:02:39

وكان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة لان هذه المعجزة القرآن الكريم سبب مستمر لدخول الناس في الاسلام. وهذا صحيح. انها حتى اليوم هي من اكبر الاسباب التي تدعو الناس الى الدخول في الاسلام وهي قراءة القرآن الكريم - 00:02:59

والتأثر به. وذلك استمرت وذكرنا يعني هذه المسألة وعلقنا عليها بما ارجو ان يكون كافيا ان شاء الله. اه ثم اليوم في التعليق على كلام الامام البيضاوي على الآية التي بعدها في قوله واذا وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده - 00:03:19
وانتم ظالمون. تفضل يا شيخ صالح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام البيضاوي رحمه الله في قول الله تعالى واذا وعدنا موسى اربعين ليلة - 00:03:39

لما عادوا الى مصر بعد هلاك فرعون وعد الله موسى ان يعطيه التوراة. وضرب له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وعبر عنها بالليالي لانها غرر الشهور. وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمة والكسائي وعدنا. لان - 00:04:05
تعالى وعده الوحي. ووعد موسى عليه السلام المجيء للميقات الى الطور قوله ثم اتخذتم العجل الها او معبودا. وقوله تعالى من بعده من بعد موسى عليه السلام او مضيه. وقوله تعالى وانتم - 00:04:25

الظالمون باشراكم نعم آ طبعاً بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى ان جاء بني اسرائيل من الغرق في يوم عاشوراء وذكرنا في الآية التي اه قبلها في قوله سبحانه وتعالى فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون. ثم قال الله سبحانه وتعالى واذا وعدنا موسى اربعين

ثم اتخذتم العجلة من بعده وانتم ظالمون. وقلنا ان اي كلمة في القرآن الكريم واذ فهي منصوبة في هل نصب مفعول به؟ انها في محل نصب مفعول به يعني وتقدير الكلام يعني واذكر اذ واعدنا موسى اربعين ليلة - 00:05:05

على وجه الامتنان وعلى وجه آآ ذكر آآ فضل الله سبحانه وتعالى على بني اسرائيل آآ ان الله سبحانه وتعالى عندما يمتن على بني اسرائيل. الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم فهو انما يذكر الامتنان على ابائهم - 00:05:25

لان هذه النعم التي يذكرها سبحانه وتعالى هنا هي نعم اه حظي بها اجدادهم في زمن موسى عليه الصلاة والسلام. ولكن الفضل والنعمة التي كانت على الاجداد هي ايضا تنسحب على الاحفاد كذلك. فيقول هنا لما عادوا الى مصر بعد - 00:05:45

هالك فرعون وعد الله موسى ان يعطيه التوراة. وطلب له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة. وآآ قد ذكر ذلك آآ ابو العالية الرياحي اه رفيع رفيع بن مهران وهو من ابرز تلاميذ ابن عباس رضي الله عنهما ذكر هذا القول وقال ان يعني - 00:06:05

تحديد هذه الاربعين ليلة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ايضا في سورة الاعراف آآ قال واعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمم بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة. فهي هذه هي المقصودة هنا في هذا الموضع واذ واعدنا موسى اربعين ليلة. فقالوا ان المقصود بها شهر ذي القعدة - 00:06:25

كاملا والعشر الاول من شهر ذي الحجة. وقال البيضاوي هنا وعبر عنها بالليالي لانها غرر الشهور. الله سبحانه وتعالى كثير يعبر بالليالي لانها هي الاولى. قال لانها غرر الشهور لان الليلة هي التي تسبق تسبق - 00:06:45

اليوم قال وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمة والكسائي تلاحظون جمهور القراء كلهم قرأوا واذ واعدنا موسى واعدنا على صيغة المفاعلة. كان فيها مواعدة بين الله وبين بين موسى. وقرأ ابو جعفر وبعض القراءات الشاذة - 00:07:05

واعدنا موسى آآ على صيغة الافراد قال ووعدده موسى عليه السلام المجيء للميقات آآ الى الطور. طيب ثم اتخذتم العجل الها او معبودا. تلاحظون في قصة بني اسرائيل كلها في اي موضع وردت؟ لا يصرح الله سبحانه - 00:07:25

بالمفعول به في هذه الآية. مع انها تكررت كثيرا. لم يرد في اي موضع ان الله سبحانه وتعالى قال ثم اتخذتم العجل الها والا هذا هو المقصود. ثم اتخذتم العجل الها - 00:07:46

ولكنه يقول ثم اتخذتم العجل يسكت. فيقول المفسرون ان هذا ان الله سبحانه وتعالى يحذف المفعول الثاني لانه لا يليق ذكره كيف يتخذ العجل الها من دون الله سبحانه وتعالى؟ وانما يعبر سبحانه وتعالى فيقول ثم - 00:08:02

ما اتخذتم العجل ويحذف المفعول به الثاني والمقصود به الها. لانه لا يليق بالعلاء ان يتخذ عجلا آآ له خوار كما في آيات اخرى الها من دون الله سبحانه وتعالى - 00:08:27

قال ثم وانتم ظالمون اي باسراكم وهذه يعني لو لو اعربت لك انت اه في محل اه جملة نصب جملة حالية وانتم ظالمين لانفسكم باتخاذكم هذا العجل. بعد مضي موسى. والقصة طبعا سوف تأتي ان شاء الله سوف نذكرها لكم بالتفصيل بعد قليل لكن اذا وصلنا اليها. ثم عفونا عنكم - 00:08:47

يا شيخ الى نهاية الآية الثالثة وخمسين. احسن الله اليك قال تعالى ثم عفونا عنكم اين تبتم والعفو محو الجريمة من عفا اذا درس. وقوله تعالى من بعد ذلك اي الاتخاذ. وقوله تعالى لعلكم - 00:09:07

اي لكي تشكروا عفوه وقوله تعالى واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان يعني التوراة الجامعة بين كونه كتابا منزلا وحجة تفرق بين الحق والباطل. وقيل اراد الفرقان معجزاته الفارق بين المحق والمبطل في الدعوة. او بين الكفر والايمان. وقيل الشرع الفارق بين الحلال والحرام - 00:09:24

او النصر الذي فرق بينه وبين عدوه كقوله تعالى يوم الفرقان. يريد به يوم بدر. وقوله تعالى لعلكم تهتدون. لكي تهتدوا بتدبر الكتاب والتفكر في الآيات نعم طبعا لا زالت كلها هذه الآيات التي معنا ايها الاخوة هي في معرض الامتنان على بني اسرائيل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين - 00:09:47

وهذي كلها تأتي في سياق الامتنان عليه. وسورة البقرة في معظمها هي عن بني اسرائيل وعن قصصهم مع موسى عليه الصلاة والسلام وعن ما حصل لهم. من الابتلاءات وما وقع منهم من المعاصي ومن الى اخره. وقوله هنا ثم عفونا عنكم البيضاوي يقول حين تبتم - [00:10:13](#)

محو الجريمة. وهو هنا يشرح معنى العفو في اللغة. ان العفو في اللغة هو محو الجريمة. والعفو هو المحو. لذلك يقولون الديار كما في معلقة لبيد بن ربيعة في اولها يقول عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها - [00:10:33](#)

فمدافع الريان كلها يقصد انها درست هذه المعالم ولم يبقى منها شيء. عفت. وكذلك العفو هو محو الدم تماما. فهو محو لاثر الذنب كما تمحو الرياح اثار الاطلال والمنازل القديمة. فالله يقول اننا عفونا عنكم بعد هذا - [00:10:53](#)

الذنب العظيم الذي ارتكبتموه من بعد ذلك اي من بعد اتخاذكم العجل الها ومعبودا من دون الله سبحانه وتعالى لعلكم تشكرون اي لكي تشكروا عفوه. وتلاحظون هنا انه لا يفصل كثيرا. في قوله ثم اتخذتم العجل اتخذتم العجل قصة - [00:11:13](#)

معروفة عند بني اسرائيل ولهم قصص كثيرة يعرفونها فلذلك لا يفصل هنا وان كان فصل في مواضع اخرى كما في سورة طه مثلا وفي سورة الشعراء اكثر من هنا ثم قال آآ واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان اي نفس المعنى واذكروا نعمتي عليكم اذا اتينا موسى الكتاب والفرقان والكتاب - [00:11:33](#)

المقصود به هنا التوراة التي انزلها الله سبحانه وتعالى على موسى. والله سبحانه وتعالى قد انزلها على موسى في الواح. وكما ثبت في الاحاديث الصحيحة ان التوراة كتبها الله سبحانه وتعالى لموسى بيده. قال يعني التوراة الجامعة بين كونه كتابا منزلا وحجة تفرق بين - [00:11:53](#)

من الحق والباطل. لاحظوا البيضاوي في منهجيته يا اخوان وهي انه يذكر القول الذي يراه راجحا اول واحد. ثم يثني بعد ذلك بالاقوال التي هي دون ذلك بلفظ قيل وقيل وقيل. ولذلك حاجي خليفة في ترجمته للبيضاوي ذكر هذا المنهج عند - [00:12:13](#) في ترجمته للبيضاوي وقال انه اذا قال البيضاوي قيل فان هذا اشارة الى ضعف القول. الذي بعده اما ضعف المردود او ضعف المرجوح. يعني اما ان يكون قولنا مرجوحا. والاول ارجح منه واما ان يكون ضعيفا ومردودا - [00:12:33](#)

اه بالكلية. هنا يقول الله سبحانه وتعالى واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان. فالمفسرون يقولون الكتاب واضح انه التوحيد لكن الفرقان هل المقصود بالفرقان هنا شيء اخر غير التوراة؟ او ان المقصود بالفرقان هو التوراة؟ وهو اشبه - [00:12:53](#)

يكون كما يقول الشاعر فالف قولها كذبا ومينا. وكما قال عنترة مثلا آآ اقوى واقصر بعد ام الهيثم اقوى واقفر بعد ام الهيثم اقوى واقفر زي بعض وآآ الف قولها كذبا ومينا. قالوا الكذب واليمين واحد ولماذا يعطفها على بعض؟ فهي من هذا الباب يعني. والمقصود بالفرقان هو - [00:13:13](#)

الكتاب الذي اتاه الله موسى عليه الصلاة والسلام لان فيه من الحق ما يفرق بين الحق والباطل كما قال كتابا منزلا وحجة تفرق بين الحق والباطل وقيل ها شوفوا كيف طريقته في سياقة الاقوال. قال وقيل اراد بالفرقان معجزاته الفارقة بين المحق والمبطل في الدعوة او بين الكفر والايمان - [00:13:43](#)

وقيل الشرع الفارق بين الحلال والحرام او النصر الذي فرق بينه وبين عدوه الى اخر ما قال. فهو قدم القول الاول وعليه اكثر المفسرين ان المقصود به الكتاب التوراة والفرقان هو وصف لهذا الكتاب بانه فيه من الحجج والدلائل والبراهين ما يفرق ما يفرق بين الحق والباطل ولذلك - [00:14:03](#)

يسمى كل كتاب سماوي فرقان. فيسمى التوراة فرقان ويسمى الانجيل فرقان ويسمى القرآن فرقان اه لان فيه هذه الصفة وهي صفة انه يفرق بين الحق والباطل ذلك الله سبحانه وتعالى ذكر في آآ اية اخرى في قوله ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرنا. فوصف التوراة بهذه الصفة - [00:14:23](#)

الثالثة. طيب واذا قال موسى لقومه يا قومي احسن الله اليك قال تعالى واذا قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم اعزموا على التوبة والرجوع لمن خلقكم برآء من التفاوت ومميذا بعضكم عن بعض بصور وهيئات مختلفة -

واصل التركيب لخلوص الشيء عن غيره. اما على سبيل التقصي كقولهم برئ المريض من مرضه والمديون من دينه. او الانشاء كقوله برأ الله ادم من الطين او فتوبوا وقوله تعالى فاقتلوا انفسكم - [00:15:17](#)

اتماما لتوبتكم بالبخل او قطع الشهوات. كما قيل من لم يعذب نفسه لم ينعمها ولم يقتلها لم يحييها. ومن ومن لم يقتلها لم يحييها من لم يقتلها لم يحييها. وقيل امروا ان يقتل بعضهم بعضا. وقيل امر من لم يعبد العجلة ان يقتل العبد. روي ان الرجل - [00:15:35](#) كان يرى بعضه وقريبه فلم يقدر على المضي لامر لامر الله. فارسل الله ضبابة وسحابة سوداء لا يتباصرون فاخذوا يقتتلون من الغداة الى العشي. حتى دعا موسى وهارون فكشفت السحابة ونزلت التوبة. وكانت القتلى - [00:15:57](#)

الفا والفاء الاولى للتسبب والثانية للتعقيب. وقوله وقوله تعالى ذلكم خير لكم عند بارئكم من حيث انه وطهرا من الشرك ووصله الى الحياة الابدية والبهجة السرمدية. وقوله تعالى فتاب عليكم متعلق بمحذوف. ان جعلته من كلام موسى عليه - [00:16:17](#) السلام لهم. تقديره ان فعلتم ما امرتم به فقد تاب عليكم. او عطف على محذوف ان جعلته خطابا من الله تعالى لهم على طريقة الالتفات كأنه قال ففعلتم ما امرتم به فتاب عليكم بارئكم. وذكر الباري وترتيب الامر عليه اشعار بانهم بلغوا غاية الجهاد - [00:16:37](#) والغباوة حتى تركوا عبادة خالقهم الحكيم الى عبادة البقر. التي هي مثل في الغباوة. وان من لم يعرف حقا منعمه حقيق بان لا يسترد منه. ولذلك امروا بالقتل وفك التركيب. كمل ما بقي للاية الصغيرة. وقوله تعالى - [00:16:57](#)

تعالى انه هو التواب الرحيم الذي يكثر توفيق التوبة او قبولها من المذنبين ويبالغ في الانعام عليهم. نعم. ايضا هذه الاية ايها الاخوة من الايات التي يعني للعلماء فيها كلام كثير. اه اذ ان بني اسرائيل بعد ان عبدوا العجل كان هذا من اعظم الذنوب التي ارتكبوها - [00:17:17](#)

في في في قصتهم وفي تاريخهم. ولذلك كانت التوبة التي فرضها الله عليهم لكي يتوب عليهم في غاية القسوة وفي غاية الشدة الله سبحانه وتعالى يقول واذ قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم. ولاحظوا هنا في القصص القرآني كيف يتنقل - [00:17:37](#)

اه تنقلات بين قصص كثيرة لان كل قصة من القصص التي حدثت متباعدة عن القصة الاخرى ولها تفاصيل كثيرة. فالقصة الاولى انه مواعدة موسى عليه الصلاة والسلام لربه آآ في آآ الطور وآآ بقي فيها اربعين ليلة. واستخلف - [00:17:57](#) على قومه هارون. ففي غياب هذه الغيبة اتخذوا العجل آآ عجلا جسدا له القصة المعروفة وعبدوه. فرجع موسى اليهم وفي غضبانه اسفة كما في سورة الاعراف وكما في طه وفي غيره. فتأتي لكن في سورة - [00:18:17](#)

هنا كانه يعد فقط اه هذه القصص وقد سبق ان نزلت في سورة طه لان سورة مكية نزلت مبكرا ففيها تفاصيل كثيرة والشعراء سورة مكية بينما سورة البقرة هنا سورة مدنية فيها اشارات فقط الى قصص معروفة ومشهورة سواء عند المسلمين الذين نزلوا - [00:18:37](#)

القرآن او عند اهل الكتاب الذين يعني ايضا يخاطبون بمثل هذه الايات. فقوله سبحانه قال هنا آآ انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم. فاعزموا على التوبة والرجوع الى من خلقكم. براء من التفاوت ومميزا بعضكم عن بعض - [00:18:57](#) بصور وهيئات مختلفة. واصل التركيب لخلوص الشيء عن غيره. اما على سبيل التقصي كقولهم بدأ المريض من مرضه والمديون من دينه او الانشاء كقولهم برأ الله ادم من الطين او فتوبوا. هو يتكلم الان عن - [00:19:17](#)

اشتقاق كلمة بارئكم. ولماذا وردت في هذه الاية؟ لماذا قال هنا فتوبوا الى بارئكم ذلكم خير لكم عند بارئكم. لماذا اختار هذا الاسم من اسماء الله سبحانه وتعالى بالذات في هذا السياق وفي هذه القصة؟ والبارئ كما تعلمون - [00:19:37](#) ورد في سورة الحشر والله الخالق البارئ المصور. وهذه الايات الثلاث متقاربا في المعنى. لانهم يقولون في تفسيرها برأ خلق. طيب الخالق البارئ كيف تفسر البارئ؟ لابد ان تدقق فيه. وهذا امر طبيعي - [00:19:57](#) كتب التفسير ايها الاخوة وفي كتب وفي كتب المعاجم. كتب المعاجم اللغوية انهم عندما يأتون لتفسير المعنى يأتون بالفاظ مقاربة

مقاربة تقرب المعنى. وهذه وظيفة الشراح في كل فن من الفنون. شراح القرآن او شراح الحديث او شراح - 00:20:17
الشعر وشراح المعجم والمفردات فانهم يأتون بمفردات تقارب المعنى. لان هناك نقاش طويل وسبق ان تناقشنا فيه في قضية الترادف وهل هو موجود في العربية او غير موجود؟ وقلنا ان الخلاصة فيه انه موجود ولكن اذا توفرت فيه شروط - 00:20:40
وقلنا الشرط الاساسي في الترادف هو ان يدل اللفظ المرادف على المقصود من غير زيادة ولا نقصان فاذا جاءت اللفظة التي يدعى انها مرادفة لتلك اللفظة. فلم تزد في المعنى شيئا فهي مرادفة - 00:21:00

00:21:20

نفس الفكرة يعني لو حتى لو تجد في بعض الكتب الخلق قالوا هو الانشاء والابداع على غير مثال سابق وربما يقولون هو آ البر البر وهو الخلق. هنا لما يقول الله سبحانه وتعالى فتوبوا الى بارئكم. المقصود بها الذي انشأكم وخلقكم واحسن - 00:21:46
ولذلك هم يقولون في تفسير الباري او ان الباري هو الذي يصور الصور ويميز بعضها عن بعض. والخالق هو الذي يخلق وينشئ لكن الباري في اخص فهو الذي يخلق الصور ويميز بعضها عن بعض - 00:22:08

سورة - 00:22:28

تقريبا فانا اراجعه وفي الحقيقة اثناء القراءة وارى ان البيضاوي يستفيد هذه التفاصيل اللغوية من من والراغب من العلماء المتقدمين وآ يعني ربما تلاحظون في كتابه المفردات المطبوع ان مكتوب المتوفى سنة خمس مئة واثنين - 00:22:50
والصحيح انه متقدم. الصحيح انه متقدم ربما انه والله اعلم يعني ربما يكون قد توفي في نهاية القرن الرابع. يعني ثلاث مئة وتسعة وتسعين او اربع مئة. فهو متقدم آ كثيرا على ما ذكره محقق صفوان - 00:23:10
والصحيح انه تقدمت وفاته كما ذكر ذلك الدكتور عمر الساريسي لانه مهتم الراغب الاصفهاني كثيرا وحقق كثير من رسائله وكتبه. فالشاهد ان البيضاوي هنا يقول اصل مادة برأ لخلوص الشيء عن غيره وتميزه - 00:23:30
عن غيره فعلا لان الله قلنا الباري هو الذي يصور الصور حتى تتمايز عن غيرها. ومنه سمي الباري وكذلك اذا برأ فهو قد خلق خلقا متمايزا عن ما قبله. فوالله قد خلق من ادم من تراب لكن عندما خلقنا - 00:23:50
اصبح شيئا مختلفا ومميزا عما كان عليه قبل ذلك. ولذلك انا اعجبني كلام الراغب هنا اكثر من كلام ابن فارس في مقاييس اللغة. لان ابن فارس يقول ان مادة برأ اصلا. الاول الخلق. والثاني - 00:24:10

المزايلة او التميز. ولو استطعت لو ارجعتها الى مادة الراغب الاصفهاني او مادة البيضاوي لكان اولى فان اصل الخلق هو تمايز. ومزاينة واختلاف. فقال اما على سبيل التقصي يعني ان يكون تمايزا - 00:24:30

كما نقول برئ المريض كأنه برئ من مرضه تماما وزال عما كان فيه من المرض. وقولهم المديون من دينه اذا المديون من دينه ايضا زال عنه بالكلية. او ان يكون بمعنى الانشاء. كقولهم برأ الله ادم من الطين او فتوبوا - 00:24:50
وهذي بالمناسبة فائدة في في قضية اصول اللغة آ ابن فارس رحمه الله في مقاييس اللغة يعتبر من المبدعين والمجددين في محاولته ارجاع المفردات اللغوية الى اصولها. سواء كانت اصول ثلاثية او رباعية او خماسية وهو - 00:25:10
الغالب انه يتوقف عند هذا. ثم محاولة ارجاع المفردات الى هذه الاصول. فيقول مثلا على سبيل المثال اه مادة ربعة مثلا عندما تأتي الى مادة رابعة في كتاب لسان العرب تجد انها ربما في خمسطعشر صفحة - 00:25:30

يتحدث عن الربيع والربيع والمربع والمربع لكن عندما تأتي لابن فارس في المقاييس يقول ربع اصل صحيح صلوا على الائمة. ثم يأتي بكل المشتقات التي منه الربيع والمربع والمربعانية والى اخره. ومثله جنة - 00:25:48

الجيم والنون المشددة انها اصل واحد يدل على الستر والاختفاء. ثم يدخل فيها الجن والمجنون والجنين والمجنة والى اخره وهذه طريقة جميلة جدا لكن يمكن ان يستدرك على ابن فارس رحمه الله في مقاييس اللغة في مواضع كثيرة. فهو يقول مثلا هذه المادة اصلان في حين - [00:26:08](#)

لا يمكن ان تكون اصل واحد. او يقول وهي مادة آآ لها ثلاثة اصول. او نحو ذلك. فهي مسألة اجتهادية وقد رأيت من استدرك وناقشه في بعض اصوله. قال فاقتلوا انفسكم. هذه التوبة التي فرضها الله على بني اسرائيل عندما عبد - [00:26:28](#) العجل. قال فاقتلوا انفسكم اتماما لتوبتكم بالبخل. او بقطع الشهوات. والبقع هو القتل. قتل النفس. اه ومنه قول فلعلك باخع نفسك. قالوا اي قاتلها من الهم. واصلها هذا الودج الذي في - [00:26:48](#)

الرقبة يسمى البخاع. فاذا قطع قالوا بخع نفسه قطع البخاع فهي مادة يعني المقصود بها القتل. قال هنا اما بالبخل او يعني بالقتل او قطع الشهوات. وهي مادة قرآنية كما تلاحظون - [00:27:08](#) كما قيل من لم يعذب نفسه لم ينعمها ومن لم يقتلها لم يحيها. وكأن البيضاوي هنا اقدم القول الذي يرى انهم لم يقتلوا انفسهم حقيقة. وانما اقتلوا انفسكم يعني منعها من الشهوات ونحو ذلك. وقيل - [00:27:28](#)

الاحظوا كيف انه ذكر القول الثاني بصيغة التمریظ. وقيل امروا ان يقتل بعضهم بعضا. وقيل امر من لم يعبد العجلة ان يقتل العبد. روي ان الرجل كان يرى بعضه يعني يرى قريبه نفسه. يعني تماما كما في قوله سبحانه - [00:27:48](#) تعالى ولا تلمزوا انفسكم. يعني لا تلمزوا اخوانكم. فاقتلوا انفسكم اي فاقتلوا اخوانكم. ولذلك لم يقل احد من المفسرين على الاطلاق ان المقصود بالاية هنا فاقتلوا انفسكم اي اقتلوا انفسكم بمعنى انه دعوة الى الانتحار وقتل النفس. وانما كلهم يقولون فاقتلوا انفسكم اي فليقتل - [00:28:08](#)

بعضكم بعضا ورؤي ان الرجل كان يرى بعضه وقريبه فلم يقدر على المضي لامر الله فارسل الله ضبابا وسحابة سوداء لا يتباصرون فاخذوا يقتتلون من الغداة الى العشي حتى دعا موسى وهارون فكشفت السحاب ونزلت التوبة. وكان القتلى سبعين الفا. والفاء الاولى للتسبب والثانية للتعقيب. طيب. هذه القصة - [00:28:28](#)

ايها الاخوة في قضية قتل بني اسرائيل بعضهم بعضا هذه القصة كما يعني يذكرها المفسرون قصة مشهورة وكثير من المفسرين جمهور المفسرين من السلف يذكرون هذه القصة. وان بني اسرائيل قد تاب الله عليهم بعد ان استجابوا لامره بهذا فقتل بعضهم بعضا - [00:28:51](#)

ولذلك انا يعني حتى لان البعض قد يشكك في هذا ويقول المعروف ان بني اسرائيل لا يستجيبون على اهون من ذلك. يعني الله قال لهم اذبحوا بقرة يعني يعني بقوا فترة وهم يعني يردون هذا الامر - [00:29:11](#)

ما لونها ما ما هي؟ فكيف الان يؤمرون بقتل بعضهم بعضا؟ فيبادرون. يعني هذه مستغربة اليس كذلك؟ لكن نحن في التفسير ايها الاخوة اذا ثبتت عندنا الروايات نتوقف عندها. ولا نعمل العقل فيها كما يفعل بعضهم - [00:29:31](#)

نقول هذه قضايا لا تدخل العقل. ولا سيما انها قضايا تاريخية. هي وقعت ولا ما وقعت؟ فاذا ثبت عندنا بالاسانيد والروايات انها وقعت يعني لا نرى اي مانع انهم يقتلون سبعين الف ولا يقتلون مئة الف او ما كانوا يعني. يقول ابن كثير - [00:29:51](#)

رحمه الله ساق عدد من الروايات في هذه الاية وقال هذه صفة توبته تعالى على بني اسرائيل من عبادة عجل. قال الحسن البصري رحمه الله في قوله تعالى واذا قال موسى - [00:30:11](#)

لقومهم يا قوم انكم ظلمتم انفسكم الى اخره. فقال ذلك حين وقع في قلوبهم من شأن عبادتهم العجل ما وقع. حين قال الله تعالى ولما سقط في ورأوا انهم قد ظلوا. قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا الى اهله. قال فذلك حين يقول موسى يا قومي انكم ظلمتم انفسكم - [00:30:21](#)

انفسكم باتخاذكم العجل. وقال ابو العالية وسعيد ابن جبير والربيع ابن انس فتوبوا الى بارئكم اي الى خالقكم. وهذا من اسرار استخدام هذا الاسم في هذا الموضع. انكم الان عبدتم العجل من دون الله. وهو الذي خلقكم. بل لم يعبر - [00:30:41](#)

بالخلق وانما عبر بالبرق الذي هو اخص من الخلق. بمعنى انه خلقكم في احسن صورة وفي اجمل صورة. تترك تكون عبادته وتعبدون هذا العجل الذي انتم صنعتموه بايديكم. وقد روى النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم من حديث يزيد ابن هارون - [00:31:01](#) عن الاصمغ بن زيد الوراق عن القاسم ابن ايوب عن ايوب عن سعيد ابن جببر عن ابن عباس قال قال الله تعالى ان توبتك ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد وولد. فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن - [00:31:21](#) تاب اولئك الذين كانوا خفي على موسى وهارون ما اطلع الله على ذنوبهم. فاعترفوا بها وفعلوا ما امروا به. فغفر الله للقاتل والمقتول وهذا قطعة من حديث الفتون وسيأتي في سورة طه بكماله ان شاء الله. وساذكر لكم ان شاء الله لاننا لا ندرى - [00:31:41](#) ان نصل الى سورة طه او لا؟ لكن اذكر رواية اخرى وقال ابن جري ابن جريج اخبرني القاسم ابن ابي بزة انه سمع سعيد ابن جببر ومجاهدا يقولان في قوله تعالى فاقتلوا انفسكم. قال قام بعضهم الى بعض بالخناجر. يقتل بعضهم بعضا. لا يحنوا رجل على - [00:32:01](#)

قريب ولا بعيد حتى الوى موسى بثوبه. فطرحوا ما بايديهم فكشف عن سبعين الف قتيل وان الله اوحى الى موسى ان حسبي فقد اكتفيت. فذلك حين الوى موسى بثوبه. وروى - [00:32:21](#) روي عن علي رضي الله عنه نحو ذلك. وقال قتادة امر القوم بشديد من الامر. فقاموا بالشفار يقتل بعضهم بعض. حتى بلغ الله فيهم نقمته. فسقطت الشفار من ايديهم. فامسك - [00:32:41](#) عليهم القتل فجعله لحيهم توبة وللمقتول شهادة. الى اخر ما ذكر ابن كثير رحمه الله من من الروايات فهي روايات مذكورة عن السلف وآآ يعني يكاد يكون قولاً واحداً انهم يعني فعلاً آآ قتل بعضهم بعضاً - [00:33:01](#) بالسيوف وبالخناجر كيف كانت. قيل انهم سبعين الف وقيل وبعض الروايات لا تذكر العدد. لكنهم استجابوا فتابوا الله عليهم في هذه القصة وفي هذه الحادثة. ولا شك انها فتنة ليست سهلة فعلاً والتوبة ليست سهلة. ان - [00:33:21](#) يستجيبوا لمثل هذا الامر العظيم ولذلك في بني اسرائيل كما اننا نذكر ان كانت لهم قصص تدل على آآ بغيهم وتدل على يعني مخالفتهم ايضاً كانت لهم مواقف تدل على استجابتهم وعلى انابتهم وعلى عودتهم ورجوعهم. فكانوا هكذا - [00:33:41](#) وهكذا وقد ذكر الله سبحانه وتعالى هذه القصص جميعاً في هذه السورة وفي سورة الاعراف وفي غيرها. ثم قال ذلكم خير لكم عند بارئكم ايضاً كرر الله سبحانه وتعالى بارئكم في هذه المواضع كلها للاشارة الى ان الله سبحانه وتعالى هو الاولى بالعبادة من هذا العجل. قال فتاب عليكم متعلق - [00:34:01](#) بمحذوف جعلته من كلام موسى. او ان جعلته من خطاب لله سبحانه وتعالى فهو عطف على محذوف على باب الالتفات. يعني ذلكم خير لكم عند بارئكم هذا من كلام موسى. فتاب عليكم. يعني ان فعلتم ما امرتم به آآ فقد تاب عليكم. هذا ان كان من كلام موسى - [00:34:21](#)

وان قلنا انه من كلام الله ثم قال آآ ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم من على باب الالتفات والالتفات هو كما تحدثنا عنه مراراً اختلاف صيغة الخطاب. اما ان يكون كان يتحدث بصيغة الغائب ثم يختلف الى صيغة - [00:34:41](#) او المباشر او العكس. وفائدته تنويع الخطاب وتنشيط السامع وغير ذلك. هنا في كلام البيضاوي في الطبعة الموجودة بين ايديكم ربما فيها خلل يدلنا ايها الاخوة على مشكلة كبيرة فعلاً في قراءة كتب التراث وفي قراءة المخطوطات. يعني الان - [00:35:01](#) المطبوعة التي بين ايدينا الان قلبت المعنى تماماً. فلما رجعت الى المخطوطات مخطوطة دار الكتب المصرية ومخطوطة اخرى وجدت المعنى بالعكس. يعني الآية التي قرأتها يا شيخ صالح او الكلام الذي قرأته. الله هنا يقول حتى تركوا عبادة خالقهم الحكيم - [00:35:21](#)

الى عبادة البقر التي هي مثل في الغباوة. وان من لم يعرف حق منعمه حقيق بان لا يسترد منه. شف هذا الكلام المكتوب. والموجود في المخطوطة. وان من لم يعرف حق نعمه حقيق بان لا تسترد منه - [00:35:41](#) وهذا معنى صحيح. الذي لا يقدر النعمة تسترد منه. هنا يقول حقيق بان لا تسترد منه. يعني قلب المعنى. مدري من فين جاب الله

هذي؟ مع انه غير موجودة في اي مخطوطة. فاحيانا قراءة المخطوطات ما ادري كيف من الذي يتولى قراءة هذه المخطوطات
ويطبعها طباعة تجارية؟ ثم تخرج بانها محققة - [00:36:01](#)

اه طبعا المخطوطة او الكتاب جميل من حيث الطباعة والى حد ما افضل من الطبقات القديمة. لكن من حيث قراءة المخطوطة غير
امين غير امين للأسف. انه هو التواب الرحيم للذي يكثر توفيق التوبة الى اخره. طبعا لا شك ان التعبير هنا بصيغة التواب -

[00:36:22](#)

لها دلالة. انه سبحانه وتعالى كثير التوبة على عباده. مما يدل على ايضا فيه دلالة والله اعلم ايها الاخوة على انهم قد فعلوا هذا امر
فقتل بعضهم بعضا فتاب الله عليهم ولذلك عبر بصيغة الفعال بعد هذه الحادثة. آ - [00:36:42](#)

كلام الامام ابن كثير رحمه الله في قوله وهذا جزء من حديث الفتون وحديث الفتون حديث مشهور اخرجه النسائي وغيره وقد آ
اورده ابن كثير واورده غيره في كتب التفسير وابن جرير - [00:37:02](#)

اه في اه عند قوله سبحانه وتعالى اه فنجيناك من الغم وفتناك فتونا في قصة في سورة اه في سورة طه وانا اريد ان اذكر لكم يعني
اول صدر هذا الحديث لانه حديث مشهور - [00:37:22](#)

وربما يعني ما ندري ان نصل اليها ولا نصل. وفيه ايضا آ سرد لهذه القصة. وفيه فائدة في مسألة الاستفادة من الاسرائيليات في
التفسير وكيف وظفها السلف رحمهم الله في فهم الايات لان الاحيانا ربما العاطفة تغلب البعض عندما يجد رواية اسرائيلية -

[00:37:42](#)

باطلة. ببالغ فيقول اه لا بد من استبعاد كل الاسرائيليين. في حين انك لو فكرت في ايات القرآن الكريم كثير من الايات التي وردت
عن بني اسرائيل وردت مختصرة. وحتى تعرف القصة كاملة - [00:38:02](#)

انت مضطر للرجوع الى كتبهم التاريخية. سواء قلت روايات اسرائيلية او كتب تاريخية اصلا او التوراة نفسها ولو كانت يعني محرفة
يقول ابن كثير قال وقوله وفتناك فتونا. قال الامام ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي رحمه الله في كتاب التفسير من سننه.

قوله وفتى - [00:38:22](#)

هناك فتونا حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا يزيد ابن هارون قال انبأنا اصبع ابن زيد قال حدثنا القاسم ابن ابي ايوب قال اخبرني
سعيد ابن جبير رضي الله عنه ورحمه وهو من ائمة التابعين ومن تلاميذ ابن عباس قال سألت عبد الله ابن عباس عن قول الله عز

وجل لموسى عليه السلام وفتناك - [00:38:44](#)

هنا فسألته عن الفتون ما هو؟ فقال استأنف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا طويلا. يعني يبدو سعيد بن جبير سأل هذا السؤال في
في الليل بعد العشاء فقال ابن عباس هذا يحتاج جلسة هذا حديث طويل فلو تؤجله الى - [00:39:04](#)

غدا الى غد في الصباح نجلس جلسة طويلة ونشرح لك قال سعيد ابن جبير فلما اصبحت غدوت الى ابن عباس لان تجز منه وما
وعدني من حديث الفتون. فقال تذاكر فرعون وجلسائه ما كان الله وعد ابراهيم عليه السلام ان يجعل في ذريته - [00:39:24](#)

في انبياء وملوكا. فقال بعضهم ان بني اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه. وكانوا يظنون انه يوسف ابن يعقوب فلما هلك قالوا
ليس هكذا كان وعد ابراهيم فقال فرعون فكيف ترون؟ فامروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجالا معهم الشفار - [00:39:44](#)

يطوفون في بني اسرائيل. فلا يجدون مولودا ذكرا الا ذبحوه. ولاحظوا فائدة لغوية شباب استخدام كلمة الشفرة والشفار. وفي القرآن
الكريم واتت كل واحدة منهن ايش؟ سكيئا. وهذه تستخدم الشفرة وتستخدم السكين - [00:40:12](#)

لكن السكين لغة قريش. وهي التي نزلت بها الاية. ولذلك ابو هريرة كان يقول ما كنت اعرف الا المدينة. فلما سمع السكين كانت لفظة
بالنسبة له جديدة. قال ففعلوا ذلك فلما رأوا ان الكبار من - [00:40:33](#)

من بني اسرائيل يموتون بأجالهم والصغار يذبحون قالوا يوشك ان تفنوا بني اسرائيل. فتصيروا ان تباشروا من الاعمال والخدمة التي
كانوا يكفونكم فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فيقل ابناؤهم ودعوا عاما فلا تقتلوا منهم احدا فيشبههم - [00:40:53](#)

الصغار مكان من يموت من الكبار. فانهم لن يكفروا بمن تستحيون منهم فتخافوا مكائرتهم اياكم. او مكائرتهم اياكم ان يفنوا بمن

تقتلون وتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم على ذلك. فحملت ام موسى بهارون في العام الذي لا يذبح - [00:41:13](#)

فيه الغلمان. فولدته علانية وهي امنة. فلما كان من قابل حملت بموسى عليه السلام. فوقع في قلبها الهم والحزن. لذلك هارون اكبر من موسى عليه الصلاة والسلام. وذلك من الفتون يا ابن جبير - [00:41:33](#)

وذلك من الفتون يعني انه ولد في عام القتل ما دخل عليه في بطن امه مما يراد به فاوحى الله اليها ان لا تخافي ولا تحزني ان رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين. فامرها اذا ولدت ان تجعله في تابوت. لاحظوا ابن عباس وهو يروي القصة - [00:41:53](#)

عرفه من تاريخهم مع الايات التي نزلت. فهي رواية عن ابن عباس. ثم تلقى في اليم فلما ولدت فعلت ذلك فلما توارى عنها ابنها اتاها الشيطان. فقالت في نفسها ما فعلت بابني لو ذبح عندي فواريته وكفنته. كان - [00:42:13](#)

احب الي من ان القيه الى دواب البحر وحيثانه. فانتهى الماء به حتى اوفى به عند فرطة مستقى جوارى امرأة فرعون الى اخر قصة اه فرعون وموسى عليه الصلاة والسلام هذا الحديث حديث الفتون استعزز قصة موسى مع بني اسرائيل كاملة - [00:42:33](#)

والحديث في الصحيح انه موقوف على ابن عباس. ولذلك يقول آآ ابن كثير رحمه الله قال هكذا رواه الامام النسائي في السنن الكبرى واخرجه ابو جعفر ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيريهما - [00:42:53](#)

كلهم من حديث يزيد ابن هارون. وهو موقوف من كلام ابن عباس. وليس فيه مرفوع الا قليل منه. يعني جزء منه مرفوع وكأنه تلقاه ابن عباس رضي الله عنه مما ابيح نقله من الاسرائيليات عن عن كعب الاحبار او غيره والله اعلم. وسمعت شيخنا الحافظ ابا الحجاج - [00:43:18](#)

يقول ذلك ايضا المزي صاحب تهذيب الكمال وهو عم ابن كثير. ايه زوج بنته نعم طبعنا الحديث انا انصحكم جميعا تعودوا الى قراءته كاملا بتفسير ابن كثير وهو يعني مليء بالتفاصيل - [00:43:38](#)

وفيه شرح لكثير من القصص الاسرائيلي الموجود في في القرآن الكريم في قصص بني اسرائيل وفيه ايضا منهجية جميلة جدا في كيفية الاستفادة وتوظيفها في فهم القرآن الكريم. في هذه المواضع - [00:43:55](#)

لان الاسرائيليات تكشف الكثير من اخبار بني اسرائيل التي اوجزت في القرآن الكريم. وليس في البحث عن التفاصيل مشكلة قضايا تاريخية وقضايا يعني تتعلق بالامم السابقة. وهذا الذي يصح فيه ان نحدثه عن بني اسرائيل ولا حرج في مثل هذا - [00:44:07](#)

لكن هناك في بعض الروايات الاسرائيلية التي تمس الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتسيء اليهم ولا سيما في قصة داود عليه الصلاة والسلام في سورة صاد وفي قصة موسى يوسف عليه الصلاة والسلام فيها بعض الروايات الباطلة التي - [00:44:26](#)

هي من وضع بني اسرائيل فعلا وهي من تحريفاتهم. وفيها اساءة الى انبيائهم عليهم الصلاة والسلام لانهم هم لا يوقرون الانبياء ولا يجلونهم ولا يحترمونها بل كانوا يقتلون بعض الانبياء ويطردونهم ويهينونهم ونحو ذلك فهذا غير مستغرب على بني اسرائيل اه - [00:44:46](#)

من يفعله؟ طيب اه هذا ما لدينا في هذه الاية نقرأ اللي بعده يا شيخ؟ احسن الله اليك قال تعالى واذا قلت يا موسى لن تؤمن لك اي لاجل قولك او لن نقر لك. وقوله تعالى حتى نرى الله جهرا - [00:45:04](#)

احيانا وهي في الاصل مصدر قولك جهرت بالقراءة استعيرت للمعاينة. ونصبها على المصدر لانها نوع من الرؤية او الحال من المفاعل او المفعول وقرأ جهره بالفتح. على انها مصدر كالغلبة. او جمع جاهر كالكتابة فيكون حالا من الفاعل قط - [00:45:22](#)

والقائلون هم السبعون الذين اختارهم موسى عليه السلام للميقات. وقيل عشرة الاف من قومه والمؤمن به ان الله الذي اعطاك التوراة وكلّمك او انك نبي. وقوله تعالى فاخذتكم الصاعقة لفرط العناد والتعنّت وطلب المستحيل. فانهم ظنوا - [00:45:42](#)

تعالى يشبه الاجسام فطلبوا رؤيته رؤية الاجسام في الجهاد والاحياز المقابلة للرء وهي محال. بل الممكن يرى رؤيا منزله عن الكيفية. وذلك للمؤمنين في الآخرة ولافراد من الانبياء في بعض الاحوال في الدنيا - [00:46:02](#)

قيل جاءت نار من السماء فاحرقتهم وقيل صيحة وقيل جنود سمعوا بحسيسها فخرجوا صعقين ميتين يوما وليلة. وقوله تعالى وانتم تنظرون ما اصابكم بنفسه او اثره نعم ايضا هذه آآ في تلك الحادثة عندما اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا - [00:46:22](#)

وكلمه ربه فقال قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل في القصة المعروفة في سورة الاعراف. هنا الله سبحانه وتعالى يذكر لنا هذه القصة لمحة فيقول - [00:46:45](#)

اه واذ قلت يا موسى لن تؤمن لك حتى نرى الله جهره فالله سبحانه وتعالى هنا يعدد على بني اسرائيل المصائب التي ارتكبوها والتوبة التي تابها عليهم والفضل الذي تفضل به عليهم في ذكر منها ان بني - [00:46:55](#)

قالوا لموسى وليسوا كلهم ليسوا بني اسرائيل جميعا وانما السبعون الذين اختارهم موسى وقيل ان موسى عليه الصلاة والسلام لما كلم ربه تعنتوا هم قالوا يا موسى لن تؤمن لك. حتى نرى الله جهره علانية - [00:47:16](#)

لأنهم في بعض الروايات قالوا انهم سمعوا صوته لذلك انا اخذت آآ ابن كثير ذكر بعض الروايات ان ابن عباس قال في هذه الآية حتى نرى الله جهره اي نراه علانية - [00:47:35](#)

ولذلك موسى عليه الصلاة والسلام طلب هذا اليس كذلك؟ قال ربي ارني انظر اليك هذا لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. وخر موسى صاعقا - [00:47:50](#)

معناه انه لا يستطيع موسى ولا يستطيع غيره من البشر ان يتحمل بطبيعته البشرية وتركيبته ان يرى الله سبحانه وتعالى في الدنيا ولذلك الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان المؤمنين يرون ربه في الجنة - [00:48:12](#)

قال انكم لترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون او لا تضامون في رؤيته لكن في الدنيا لا يستطيع احد من البشر ان يرى الله سبحانه وتعالى. لان خلقه البشر لا تحتل ذلك - [00:48:28](#)

ولذلك قال لموسى لن تراني لن تستطيع لكن من باب ارضاء موسى عليه الصلاة والسلام وتطبيب خاطره. قال انظر الى الجبل والى جبل عظيم من الجبال التي حوله قال المفسرون ان الله تجلى للجبل - [00:48:46](#)

الجبل اندك ولك ان تتخيل هذا المشهد المرعب يعني جبل عظيم يندك من خشية الله سبحانه وتعالى لما رآه موسى عليه الصلاة والسلام لما رأى هذه هذا المنظر صعق من من شدة المنظر - [00:49:05](#)

فلما افاق قال سبحانه تبث اليك انه عليه الصلاة والسلام رأى انه قد ارتكب ذنبا بهذا السؤال بنو اسرائيل طلبوا هذا الطلب لا ندري هل طلبوه بعد هذه القصة التي وقعت لموسى او قبله - [00:49:26](#)

لكنهم تعنتوا وطلبوا هذا الطلب. قالوا لن تؤمن لك حتى نرى الله جهره فاصابتهم صاعقة قد تكون صاعقة مصاحبة للصاعقة التي اصابت الجبل الله اعلم لكنها اصابتهم صاعقة فماتوا ولذلك سورة البقرة فيها قصص اربع قصص او خمس قصص - [00:49:39](#)

كلها اماتة ثم احياء. وكلها وقعت لبني اسرائيل منها هذه القصة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم. فسماهم موتا انهم قد يعني ماتوا عن بكرة ابيه ولذلك الله سبحانه وتعالى او النبي صلى الله عليه وسلم وذكر المفسرون - [00:49:59](#)

ان موسى عليه الصلاة والسلام دعا ربه ان يحيي هؤلاء لان هؤلاء هم صفوة بني اسرائيل ما شاء الله هذول الصفوة وهذه اخلاقهم قال هؤلاء صفوة قومي. الان اذا رجعت لقومي وليس معي منهم احد. ماذا سيصدقني البقية - [00:50:21](#)

فاستجاب الله لموسى واحياهم بعد ما اماتهم. فيقول سدي هنا قال فماتوا فقام موسى يبكي ويدعو الله. ويقول ربي ماذا اقول لبني اسرائيل اذا اتيتهم وقد اهلك خيارهم لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اهلكنا بما فعل السفهاء منا - [00:50:46](#)

فاوحى الله الى موسى ان هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل ثمان الله احياهم فقاموا وعاشوا رجلا رجلا وهم ينظر بعضهم الى بعض وهذا معنى قوله وانتم تنظرون ينظر بعضهم الى بعض كيف يحيون؟ قال فذلك قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم - [00:51:11](#)

اه تشكرون وقال الربيع ابن انس وهذي فائدة انه يقال قول كيف اذا كان الله اصابهم بالصاعقة فماتوا معنى ذلك انهم قد استوفوا اجالهم انتهت. ثم يحييهم مرة اخرى كيف؟ فقال الربيع ابن انس كان موتهم عقوبة لهم - [00:51:32](#)

وبعثوا من بعد الموت ليستوفوا اجالهم وكذا قال قتادة. لاحظوا مثل هذه الاجابات الدقيقة لانه قد يسأل سائل مثل هذا السؤال تجدونها كثيرا في روايات الصحابة التابعين لانها قد وردت عليهم مثل هذه الاسئلة - [00:51:51](#)

قالوا كيف اذا ماتوا ثم يحيون مرة اخرى؟ هل معناها انهم قد استوفوا اجالهم؟ ثم استأنفوا من جديد؟ قال لا كان هذا الموت عقوبة لهم ثم احياهم الله لكي يستوفوا اجالهم. ثم يموتون على اجالهم التي قدرها الله - [00:52:05](#)

وقال ابن جرير فيما ذكره باسناده عن محمد ابن اسحاق محمد ابن اسحاق صاحب السيرة المشهور قال لما رجع موسى الى قومه فرأى ما هم عليه من عبادة العجل وقال لاختيه هارون - [00:52:22](#)

وللسامري ما قال وحرق العجل وذراه في اليم اختار موسى منهم سبعين رجلا الخير فالخير وقال انطلقوا الى الله وتوبوا الى الله مما صنعتم واسألوه التوبة على من تركتم وراءكم من قومكم. صوموا وتطهروا وطهروا ثيابكم - [00:52:39](#)

وخرج بهم الى طور سيناء لميقات لميقات وقته له ربه وكان لا يأتيه الا باذن منه وعلم فقال له السبعون فيما ذكر لي حين صنعوا ما امرهم به وخرجوا للقاء الله قالوا يا موسى اطلب لنا الى ربك نسمع كلام ربنا - [00:53:00](#)

فقال افعل فلما دنا موسى من الجبل وقع عليه الغمام حتى تغش الجبل كله ودنا موسى فدخل فيه وقال للقوم ادنوا وكان موسى اذا كلمه الله وقع على جبهته نور ساطع - [00:53:20](#)

لا يستطيع احد من بني ادم ان ينظر اليه. فضرب دونه بالحجاب ودنى القوم حتى اذا دخلوا في الغمام وقعوا سجودا سمعوه وهو يكلم موسى يأمره وينهاه. افعل ولا تفعل - [00:53:36](#)

فلما فرغ اليه من امره انكشف عن موسى الغمام فاقبل اليهم فقال فقالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا فاخذتهم الرجفة وهي الصاعقة فماتوا جميعا. وقام موسى يناشد ربه ويدعوه ويرغب اليه. ويقول ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي - [00:53:51](#)

قد سفهوا افتهلك من من ورائي من بني اسرائيل بما يفعل السفهاء منا؟ اي ان هذا لهم هلاك واخترت منهم سبعين رجلا الخير فالخير ارجع اليهم وليس معي منهم رجل واحد - [00:54:14](#)

فما الذي يصدقوني به ويأمنوني عليه بعد هذا انا هدنا اليك فلم يزل موسى يناشد ربه عز وجل ويطلب اليه حتى رد اليهم ارواحهم وطلب اليه التوبة لبني اسرائيل من عبادة العجل فقال - [00:54:30](#)

الا ان يقتلوا انفسهم. لاحظوا هذا السياق مما يدل هذا سياق محمد ابنه ابن اسحاق. يدل على ان الذين وقعت عليهم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل انهم السبعين. الذين هم خيار من بني اسرائيل - [00:54:44](#)

وهذا يعني يستدل به بعض المفسرين على هذا طيب فاخذتكم الصاعقة. قال البيضاوي هنا حتى نرى الله جهره قيل يعني معاينة. وهي في الاصل مصدر قولك جهرت قراءة استعيرت للمعاينة ونصبها على المصدر - [00:55:00](#)

لأنها نوع من الرؤية نرى الله عيانا نرى الله علانية جهارا جهرة يعني على المصدرية والتمييز لأنها نوع من الرؤية او انها تعرب حالا من الفاعلة والمفعول. طيب. ثم ذكر عددهم وقال وقيل انهم عشرة الاف من قومه والمؤمن - [00:55:18](#)

به ان الله الذي اعطاك التوراة وكلمك تلاحظون في البداية والبيضاوي يختصر الكلام اختصارا لكنه كلام مركز وفيه عمق قال واذ قلت يا موسى لن نؤمن لك قال البيضاوي اي لاجل قولك او لن نقر لك - [00:55:36](#)

هو في الحقيقة يختصر كلام جميل للمفسرين وهو لماذا قال لن نؤمن لك؟ لان هناك سؤال دائما وهو ان الفعل امن يعدى بحرف الباء. فتقول امنت بك ولا تقول امنت لك - [00:55:54](#)

فلماذا قالوا هنا لن نؤمن لك قال لن نؤمن لك اي لاجلك. كأن اللام هنا لام التعليل يعني لاجلك او لن نقر لك القول الثاني معناها انه يقصد ان نؤمن هنا ضمنت معنى نقر - [00:56:15](#)

لان نؤمن باللغة نصدق فلن نؤمن لك عدت نؤمن بحرف اللام لأنها ظمنت معنى الاقرار فعديت بالله وهذا التظمين يعني اسلوب من اساليب العرب وهو ان يضمن الفعل معنى ويعد الفعل بالمعنى الذي ضمن فيه - [00:56:36](#)

وليس بالمعنى الذي هو يدل عليه اصلا كما في قوله سبحانه وتعالى في امثلة كثيرة في القرآن اه عينا يشرب بها عباد الله مثلا. تذكرون يمكن ما ذكرناها هذا. عينا يشرب بها عباد الله. قالوا كيف عينا يشرب بها عباد الله؟ الاصل ان نقول عينا يشرب منها -

عباد الله لماذا قال عينا يشرب بها؟ قالوا لانه ضمن فعل يشرب بها يروى وكأنها عينا يشرب بها عباد الله يعني يشرب بها ويروى بها. وليس كل احد يشرب يروى. فظمنت معنى يروى وعديت - [00:57:22](#)

بالحرف الذي يعدى به فعل يروى ولكنه لم يذكر كان هذا التظمين اشارة الى دالتين في في كلمة واحدة. طيب ثم قال البيضاوي فاخذتكم الصاعقة قال لفرط العناد والتعنت وطلب المستحيل - [00:57:42](#)

فانهم ظنوا انه تعالى يشبه الاجسام فطلبوا رؤيته رؤية الاجسام في الجهات والاحياز المقابلة للرأي. وهي محال بل الممكن ان يرى رؤية منزهة عن الكيفية وذلك للمؤمنين في الآخرة والافراد من الانبياء في بعض الاحوال في الدنيا - [00:58:02](#)

هذا الكلام كلام الاشاعرة وكلام من ينكر الرؤيا الحقيقية في الآخرة واهل السنة والجماعة يؤمنون بان المؤمنين يرون ربهم في الجنة رؤية حقيقية لكننا لا نعلم كيف تكون هذه الرؤية - [00:58:19](#)

باعتبار انها كلها قضايا غيبية ولم يرد لنا دليل يبين هذه الرؤية الا ما ثبت في الحديث الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم لترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا ترون هذا - [00:58:39](#)

القمر لا تضامون في رؤيته. فشبّه الرؤيا بالرؤية في الوضوح. لكنه ليس عندنا تفاصيل. وهذا الشأن ايها الاخوة دائما في القضايا الغيبية انه لا يجوز حمل معاني القرآن الكريم على قضايا غيبية الا بدليل من القرآن او السنة - [00:58:54](#)

اذا لم يوجد عندنا دليل من الوحي نفسه فلا نستطيع ان نحمل معاني القرآن الكريم على قضايا غيبية. قضايا الغيبية كثيرة مثل القضايا التي نتحدث عنها هنا في قضايا رؤية الله سبحانه وتعالى في الآخرة - [00:59:14](#)

كلام الاشاعرة هنا يعني تعرفون طريقته في قضية التنزيه انك عندما تقول ان الله يرى انه معناه انه متحيز بجهة وانه يضمه مكان وهذا لوازم باطلة لاننا نحن الان آآ يعني ثبت ما اثبته الله سبحانه وتعالى لنفسه من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه - [00:59:28](#)

ونحن نقول ان ان الذي ثبت ان المؤمنين يرون ربهم رؤية حقيقية ولكن لا نعرف آآ الكيفية التي تكون بها لعدم ورود الدليل على ذلك ونكتفي به طيب وكنت ذكرت لكم ايها الاخوة يعني ان سورة البقرة قد ذكر الله فيها - [00:59:46](#)

حوادث اه الاحياء الاماتة والاحياء. الاماتة والاحياء في اكثر من موضع وهذه يعني مسألة تستحق انها تدرس في سورة البقرة اولها هذه القصة وقتلتم ارنا الله جهرا فاخذتكم الصاعقة اه وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. وذكر القصة الثانية في في قصة البقرة نفسها - [01:00:07](#)

الرجل الذي اماته مات ثم او قتل فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى وهذه القصة الثالثة في او كالذي مر على قرية فهي خاوية على عروشها قال ان يحيى هذه الله بعد موتها فاماته - [01:00:34](#)

الله مئة عام ثم بعثه. قال كم لبثت؟ والقصة الرابعة في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. قال ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكني اطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك - [01:00:54](#)

فيحييهم الله سبحانه وتعالى بعد موتهم طيب وقوله سبحانه وتعالى وانتم تنظرون تلاحظون انه ذكرها في انجائهم من الغرق وذكرها في احيائهم من الموت لشدة الامتنان عليهم. اشارة الى انكم وقد ذكرنا في اول الدرس قضية المعجزات الحسية. التي كانت في عهد بني اسرائيل وان الله سبحانه وتعالى - [01:01:14](#)

جعل اكثر المعجزات والايات والبراهين التي جاءت لبني اسرائيل معجزات حسية تشاهد بالعين العصا تشاهد بالعين شاهدوها عندما القاها موسى فتلقفت عصي السحرة. وشاهدوها عندما ضرب بها موسى البحر فانفلق - [01:01:37](#)

وشاهدوها عندما ضرب بها الحجر فانفجرت منه العيون فاصبحت العصا عندهم يعني كما سماها الله سبحانه وتعالى فاراه الاية الكبرى العصا لها قصص كثيرة مع موسى وايضا التسع ايات الاخرى القمل والضفادع والدم - [01:02:01](#)

ثم ايضا هذه القصص ان الله سبحانه وتعالى اماتهم ثم احياهم وهم ينظرون بعضهم ينظر الى بعض وايضا اغرق فرعون وهم ينظرون. رأوا البحر كيف ينفلق لهم وكيف ينطبق على فرعون - [01:02:25](#)

الذي يرى مثل هذه القصص وهذه الحوادث هذه حجج باهرة وحجج عظيمة جدا لموسى عليه الصلاة والسلام تجعل اعنى الناس
يذعن له لكن مما يدل على ان طباع بني اسرائيل قاسية. وقلوبهم قاسية - [01:02:42](#)

انهم للأسف لم يتعظوا بمثل هذه القصص. والصحابة الكرام رضي الله عنهم كانوا اكثر استجابة واناوبة وايماناً وتصديقاً بالنبي صلى
الله عليه وسلم. مع انهم لم يروا مثل هذه الحوادث العظيمة ولا مثل هذه المعجزات الباهرة - [01:03:04](#)

ولذلك سورة البقرة في الحقيقة هي نموذج امام المسلمين وسورة طويلة حقيقة مليئة بالقصص متتين وستة وثمانين اية لان الله
سبحانه وتعالى يقول في هذه السورة اتعظوا من هؤلاء القساة الغلاظ - [01:03:23](#)

الجفاء الذين عرضت عليهم كل هذه المعجزات ولكنهم كانوا معاندين مكذبين ولذلك لاحظوا في قصة البقرة نفسها التي تعتبر قصة
رمزية التلكؤ والعناد وعدم الاستجابة وكانت استجابة الانبياء الصحابة رضي الله عنهم ما ذكره الله في اخر السورة - [01:03:45](#)

في قوله سبحانه وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله
وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. هذا هو موقف المسلمين من من الاوامر والنواهي. بخلاف بني اسرائيل الذين -

[01:04:09](#)

وكذبوا ولاحظوا هذه القصص. كل اية اكبر من اختها ولا تزيدهم الا عنادا. ثم هؤلاء الصفوة الذين خرجوا مع موسى عليه الصلاة

والسلام طيب ولذلك بعض العلماء من المتأخرين يسمي سورة البقرة سورة الخلافة - [01:04:29](#)

ويرى ان سورة البقرة هي موضوعها الاساسي الذي تدور عليه الخلافة. خلافة الانسان في الارض ذكر في اولها استخلافه لادم عليه

الصلاة والسلام. واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [01:04:47](#)

ثم ذكر كيف تكون الخلافة وطرز نموذجاً لبني اسرائيل هؤلاء المكذبين الذين لا يصلحون للخلاف وكانه يقول انتم يا امة محمد الذين

تصلحون للخلافة واياكم ان تسيروا على هذا المنهج الذي سار عليه هؤلاء المكذبين - [01:05:00](#)

كأن هذه هي الرسالة التي يراد ان تصل من خلال سورة البقرة لكن مع تفاصيلها التي نتناولها يعني يوما بعد يوم. طيب اقرأ يا شيخ
صالح ثم بعثناكم بعد موتكم. احسن الله اليك. قال تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم بسبب الصاعقة. وقيد للبعث لانه قد يكون عن

اغماء او نوم كقوله - [01:05:20](#)

تعالى ثم بعثناهم قوله تعالى لعلكم تشكرون نعمة البعث. او ما كفرتموه لما رأيتم بأس الله بالصاعق بالصاعقة قوله تعالى وذللنا

عليكم الغمام سخر الله لهم السحابة يظلمهم من الشمس حين كانوا في التيه - [01:05:40](#)

قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى الترنجيبين والسماوي. قيل كان ينزل عليهم المن الثلج من الفجر الى الطلوع وتبعث الجنوب

عليهما السماوي وينزل بالليل عمود نار يسيرون في ضوئه وكان ثيابهم لا تتسخ ولا تبلى - [01:05:57](#)

وقوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم على ارادة القول. وقوله تعالى وما ظلمونا فيه اختصار. واصله فظلموا بان كفروا هذه النعم

وما وقوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفران لانه لا يتخطاهم ضرره. نعم. ايضا لا يزال - [01:06:17](#)

يعني الله سبحانه وتعالى يعدد على بني اسرائيل المن التي اهدى بها على اجدادهم في عهد موسى عليه الصلاة والسلام باعتبار ان

عهد موسى عليه الصلاة والسلام كان اكثر العهود اهدى احداثاً في - [01:06:37](#)

تاريخ بني اسرائيل اهدى كله. وقد صبر عليهم موسى عليه الصلاة والسلام صبوا عظيماً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي

موسى قد اودى باكثر من هذا فصبر من بني اسرائيل. وقوله سبحانه وتعالى وظللنا عليكم الغمام الله - [01:06:51](#)

وتعالى يذكر اهدى يعني اشارة الى قصة بني اسرائيل في مرحلة التيه التي بقوا فيها في الصحراء في تيههم فامتن الله سبحانه وتعالى

عليهم لانها كانت حرارة الصحراء شديدة. فامتن الله عليهم بظل ان اظلل عليهم الغمام. فكانوا يسيرون في الظل ويستظلون

بهذه - [01:07:09](#)

تمام ما يشير الى انهم كانوا في صحراء ليس فيها شجر وليس فيها ما يستظلون به من الشمس قال وظللنا عليهم الغمام وانزلنا

عليكم المن والسلوى المن في كلام المفسرين وجمهور المفسرين هو شيء يشبه العسل - [01:07:29](#)

بعضهم يقول انه العسل وبعضهم يقول انه شيء يشبه العسل وبعضهم يقول انه كان يعني آآ اشبه ما يكون يستيقظون في الصباح فيجدونه على اطرافهم على اطراف الشجر الصغير فيأخذونه ببسر وسهولة - [01:07:49](#)

اشبه ما يكون بالعسل. هذا هو المن. لذلك هو يقول هنا الترنجبين. الترنجبين هنا والبيضاوي طبعا رحمه الله هو من اهل البيضاء. من بلاد ايران الان آآ اختلف فيها المفسرون في المن هنا. بعضهم يسميه العسل وبعض المفسرين يتفاوتون بحسب بلدانهم - [01:08:03](#) تجد المفسرين من بلاد فارس يعبرون عنه بتعبير اهل الاندلس يعبرون عنه بتعبير. اه ووهكذا السلف لهم تعبيرات مختلفة ايضا. اه آآ عن المن المقصود به. اما السلوى فمنهم آآ يعني اكثر الاقوال ان السلوى هو طائر - [01:08:23](#)

اشبه ما يكون بطائر السمانة هذا هو طائر السمانة معروف يعني اصغر من الحمام كانوا يعني يتناولونه ببسر. الله سبحانه وتعالى يسخر لهم ويبسر لهم هذا الطير فيأكلونه قيل كان ينزل عليهم المن مثل الثلج من الفجر الى طلوع وتبعث الجنوب عليهم السمان الريح يعني وينزل بالليل عمود نار يسرون في - [01:08:42](#) وكانت ثيابهم لا تتسق ولا تبلى يعني هذه طبعا من الروايات الاسرائيلية الكثيرة جدا التي تجدونها في التوراة مما تذكر لهم آآ في سفر الخروج في سفر الخروج من التوراة فيه قصة خروج بني اسرائيل من مصر وكيف تبعهم فرعون وجنوده وكيف كان عدد عدد بني اسرائيل - [01:09:05](#)

وعدد اه الاقباط الذين اتبعوهم وتذكروا يعني يعني تلاحظون في في الرواية اللي قبل قليل انه في قصة التوبة توبة بني اسرائيل عندما عبدوا العجل كانت توبتهم شديدة وان لابد يقتل بعضهم بعضا - [01:09:25](#) ففعلوا ذلك كما ذكرت الروايات. وقتل يعني وصل القتل الى سبعين الف. لذلك بعضهم يشكك في بعض الارقام التي تذكر. من ضمن الارقام التي تذكر في قصتهم ان الذين خرج بهم فرعون من جنوده ستمائة الف. لكي يتبع موسى ومن معه - [01:09:43](#) وكنت ذكرت لكم في في الدرس الماضي ان ابن خلدون عندما تحدث في المقدمة اشار الى هذه الحادثة وقال في الفصل الاول من من فصول المقدمة الذي عقده اه ابن خلدون للحديث عن اهمية علم التاريخ - [01:10:06](#) وان علم التاريخ ليس مجرد سرد للحوادث. وانما هو لاستخلاص العبر وقال فصل في فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه والالامع لما يعرض للمؤرخين من المغالط وذكر شيء من اسبابها فقال اعلم ان فن التاريخ فن عزيز المذهب. جمع الفوائد شريف الغاية - [01:10:29](#)

اذ هو يوقفنا على احوال الماضيين من الامم واخلاقهم. والانباء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم ثم تحدث عن الاخطاء التي يقع فيها المؤرخين قال وهذا كما نقل المسعودي وكثير من المؤرخين في جيوش بني اسرائيل بان موسى عليه الصلاة والسلام احصاهم في التيه - [01:10:53](#)

بعد ان اجاز من يطبق حمل السلاح خاصة من ابن عشرين فما فوقها وكانوا ستمئة الف او يزيدون ويذهل في ذلك عن تقدير مصر والشام واتساعهما لمثل هذا العدد من الجيوش لكل مملكة من الممالك حصنة من الحامية - [01:11:18](#) تتسع لها وتقوم بوظائفها وتطبق عما فوقها تشهد بذلك العوائد المعروفة والاحوال المألوفة ثم ان مثل هذه الجيوش البالغة الى مثل هذا العدد يبعد ان يقع بينها زحف او قتال لضيق ساحة الارض عنها وبعدها اذا اصطفت عن مدى البصر مرتان - [01:11:38](#) او ثلاثا او ازيد فكيف يقتتل هذان الفريقان او تكون غلبة احد الصفيين وشيء من جوانبه لا يشعر بالجانب الاخر والحاضر يشهد لذلك فالماضي اشبه بالاتي من الماء بالماء طبعا ابن خلدون كما تعلمون انه انتقل - [01:11:57](#)

واستقر في مصر في فترة من تاريخه فذهب تتبع مثل هذه المواطن التي قيل ان فرعون وان موسى ادركه فيها والى اخره. قال ولقد كان ملك الفرس ودولتهم اعظم من ملك من ملك بني اسرائيل بكثير. يشهد لذلك ما كان من غلب ما اختنصر لهم والتهامه بلادهم. واستيلائه على امره - [01:12:15](#)

وتخريب بيت المقدس قاعدة ملتهم وسلطانهم. وهو من بعض عمال مملكة فارس يقال انه كان مرزوقان المغرب من تخومها وكانت ممالكهم بالعراقيين وخراسان وما وراء النهر والابواب الى اخره. فالى اخر ما ذكر ابن خلدون في هذا الموضع - [01:12:39](#)

يشير فيه الى انه يبعد ان يكون هذا العدد ست مئة الف كانوا مع موسى عليه الصلاة والسلام في هذا الخروج ممن يحمل السلاح فيقول يستبعد يدرس التاريخ ويعرف كيف تطورت الجيوش وهو يتكلم طبعاً توفي ثمان مئة وسبعين او او شيء من قريب من هذا - [01:12:57](#)

فهو يتحدث عن القرن التاسع ويقول هذا يستحيل في زماننا نحن الان. فكيف بالامم المتقدمة ان يكون عندهم هذا العدد الضخم الذي يذكرونه عن جيش بني اسرائيل او جيش موسى عليه الصلاة والسلام الذي كان معهم بني اسرائيل - [01:13:20](#) فهذه من الفوائد التي يمكن ان نمزج فيها بين علم التاريخ وعلم ما نجاه احيانا من الروايات في كتب التفسير من المبالغات في مثل هذه المواطن اه وليست كثيرة. طيب تفضل يا شيخ - [01:13:35](#)

احسن الله اليك قال تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية يعني بيت المقدس وقيل اريحا امروا به بعد التيه وقوله فكلوا منها حيث شئتم رغدا واسعا. ونصبه على المصدر او الحال من الواو. وقوله تعالى وادخلوا الباب اي باب القرية او القبة التي - [01:13:49](#) كانوا يصلون اليها انهم لم يدخلوا بيت المقدس في حياة موسى عليه الصلاة والسلام. وقوله سجد متطامنين مخبتين او ساجدين لله شكرا على اخراجهم من التيه وقوله وقولوا حطة اي مسألتنا او امرك حطة - [01:14:10](#)

وهي فعلا من الحق كالجلسة. وقرى بالنصب على الاصل بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة او على انه مفعول قولوا اي قولوا هذه الكلمة. وقيل معناه امرنا حطة اي ان نحط في هذه القرية ونقيم بها - [01:14:27](#)

وقوله تعالى نغفر لكم خطاياكم بسجودكم ودعائكم. وقرأ نافع بالياء وابن عمرو بالتاء على البناء للمفعول وخطايا اصله خطاي كخطايا فعند سيبويه انه ابدلت الياء الزائدة همزة لوقوعها بعد الالف. واجتمعت همزتان فابدلت الثانية ياء ثم قلبت الف الفا - [01:14:43](#)

وكانت الهمزة بين الالفين فابدلت ياء. وعند الخليل قدمت الهمزة على الياء ثم فعل بهما ما ذكر وقوله تعالى وسنزيد المحسنين ثوابا. جعل الامتثال توبة للمسيء وسبب زيادة الثواب للمحسن - [01:15:03](#)

واخرجه عن سورة الجواب الى الوعد ايها ما بان المحسن بصد ذلك وان لم يفعل. فكيف اذا فعله؟ وانه تعالى يفعل لا محالة قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم بدلوا بما امروا به من التوبة والاستغفار بطلب ما يشتهون من اعراض الدنيا. وقوله تعالى فانزلنا - [01:15:18](#)

الذين ظلموا كرروا مبالغة في تقبيح امرهم واشعارا بان الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير المأمور به موضعه. او على انفسهم بانهم بان تركوا ما يوجب نجاة الى ما يوجب هلاكها. وقوله تعالى رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. عذابا مقدرا من السماء بسبب فسقهم. والرجز في الاصل - [01:15:38](#)

ما يعاف عنه وكذلك الرجز. وقرى بالضم وهو لغة فيه. والمراد به الطاعون. روي انه مات في ساعة لاربعة وعشرون الفا نعم ايضا هنا في هذه الاية في قوله سبحانه وتعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية - [01:15:58](#) يعني الله سبحانه وتعالى ايضا يذكر حادثة من الحوادث التي وقعت لبني اسرائيل في تاريخهم وهو ان الله سبحانه وتعالى امرهم مع نبهم عليه الصلاة موسى ومن معه ان يدخلوا الى هذه القرية. ما هي هذه القرية؟ هذا من المبهمات في القرآن الكريم. ولم يحدد - [01:16:14](#)

ما هي هذه القرية؟ هل المقصود بها القدس؟ المقصود بها اريحا هناك يعني آآ خلاف في في في المقصود بهذه القرية وهو ما يسميه العلماء في علوم القرآن المبهمات. وهي ما لم يعد يحدد عينه من - [01:16:34](#)

المواضع او الاعلام في القرآن الكريم. فجاء رجل من اقصى المدينة يسعى وش اسمه؟ رجل ما حدد اسمه. وكذلك هنا ادخلوا هذه القرية لم نحدد ما هي هذه القرية؟ ولذلك يلجأ المفسرون الى الروايات الاسرائيلية ما هي القرية؟ قالوا والقرية هي اريحا في بعض الروايات او القدس - [01:16:48](#)

فالله سبحانه وتعالى امرهم ان يدخلوا هذه المنطقة وهذه البلدة ولكنهم رفضوا وترددوا. فقال واذ قلنا ادخلوا هذه القرية كلوا فكلوا

منها حيث شئتم رعدا. واسعا يعني وكريما وادخلوا الباب اي باب القرية. او القبة التي كانوا يعني مأمورين ان يصلوا اليها. وكما

تعلمون انهم في التيه لم يستجيبوا لهذا - [01:17:08](#)

وفي قصة في سورة المائدة قال الله لقومه ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. ولا ترتدوا فرفضوا طبعاً وموسى عليه الصلاة والسلام توفي في هذا الوقت. ولم يدخل لم يدخلوا الى هذه القرية في عهد موسى عليه الصلاة والسلام وتوفي. وانما دخلوها بعد

وفاة موسى عليه الصلاة والسلام - [01:17:37](#)

آآ قال وادخلوا الباب سجدا وقلوا حطة حطة نغفر لكم خطاياهم ان يقولوا قولا اذا دخلوا ان يستغفروا الله سبحانه وتعالى ويدخلوا خاشعين متطامنين ولكنهم للأسف فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم. وهذا من يعني اه رسوخ العصيان والتمرد في

نفوس بني - [01:17:57](#)

قيل انهم اذا امروا امر خالفوه واذا دلهم الله سبحانه وتعالى على طريق التوبة اعرضوا عنه قال نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين

فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم الى اخر الايات ولعلنا ان شاء الله نعلق عليها في الدرس القادم تعليقا او - [01:18:23](#)

لكن اعلق فقط على الرقم الذي ذكره هنا روي انه مات في ساعة اربع وعشرون الفا. ايضا مثل هذه الارقام التي تلاحظونها تلاحظون

مبالغات كثيرة في الروايات التي تروى مات سبعين الف - [01:18:42](#)

في ساعة مات اربعة وعشرون الف في ساعة. هذه الارقام يعني ينبغي على من يقرأ في مثل هذه الروايات ان يتوقف عندها باعتبار

انها كما قال ابن خلدون فيها ومن المبالغة التي لا تنسجم مع التاريخ ولا مع الواقع الذي كانوا يعيشونه. ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم

على سيدنا ونبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:18:55](#)

- [01:19:15](#)